وأعوذ بك رب أن يحضرون وقال تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ با إنه هو السميع العليم فهذه ثلاث آيات ليس لهن رابعة في معناها وهو أن ا تعالى يأمر بمصانعة العدو الإنسي والإحسان إليه ليرده عنه طبعه الطيب الأصل إلى الموالاة والمصافاة ويأمر بالإستعاذة به من العدو الشيطاني لا محالة إذ لا يقبل مصانعة ولا إحسانا ولا يبتغي غير هلاك ابن آدم لشدة العداوة بينه وبين أبيه آدم من قبل كما قال تعالى يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة وقال تعالى إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير وقال أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا وقد أقسم للوالد آدم عليه السلام أنه له لمن الناصحين وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين وقال تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ با من الشيطان الرجيم إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قالت طائفة من القراء وغيرهم يتعوذ بعد القراءة واعتمدوا على ظاهر سياق الآية ولدفع الإعجاب بعد فراغ العبادة وممن ذهب إلى ذلك حمزة فيمن نقله عنه ابن قلوقا وأبو حاتم السجستاني حكى ذلك أبو القاسم يوسف بن على بن جنادة الهذلي المغربي في كتاب العبادة الكامل وروي عن أبي هريرة أيضا وهو غريب ونقله محمد بن عمر الرازي في تفسيره عن ابن سيرين في رواية عنه قال وهو قول إبراهيم النخعي وداود بن علي الأصبهاني الظاهري وحكى القرطبي عن أبي بكر بن العربي عن المجموعة عن مالك C أن القارئ يتعوذ بعد الفاتحة واستغربه ابن العربي وحكى قولا ثالثا وهو الإستعاذة أولا وآخرا جمعا بين الدليلين نقله الرازي والمشهور الذي عليه الجمهور أن الإستعاذة إنما تكون قبل التلاوة لدفع الموسوس عنها ومعنى الآية عندهم فإذا قرأت القرآن فاستعذ با من الشيطان الرجيم أي إذا أردت القراءة كقوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الآية أي إذا أردتم القيام والدليل على ذلك الأحاديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم بذلك قال الإمام أحمد بن حنبل C 3 / 50 حدثنا محمد بن الحسن بن أتش حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي اليشكري عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم إذا قام من الليل فاستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ولا إله إلا ا ثلاثا ثم يقول أعوذ با السميع العليم من الشيطان الرجيم من

همزه ونفخه ونفثه وقد رواه أهل السنن الأربعة د775 ن242 س2 / 132 جه804 من رواية جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي وقال الترمذي هو أشهر شيء في هذا الباب وقد فسر الهمزة بالموتة وهي الخنق والنفخ بالكبر والنفث بالشعر كما رواه أبو داود 764 وابن ماجه 807 من حديث شعبة عن عمر بن مرة عن عاصم الغزي عن نافع بن جبير المطعم عن أبيه قال رأيت رسول ا صلى ا تعالى عليه وعلى آله وسلم حين دخل في الصلاة قال ا أكبر ثلاثا الحمد كثيرا ثلاثا سبحان ا بكرة وأصيلا ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه قال عمرو وهمزه الموتة ونفخه الكبر ونفثه الشعر وقال ابن ماجه 808 حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه قال همزة الموتة ونفثه الشعر نفخه الكبر وقال الإمام أحمد 5 / 253 حدثنا إسحاق بن يوسف حدثنا شريك عن يعلى بن عطاء عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم إذا قام إلى الصلاة كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا ا ثلاث مرات وسبحان ا وبحمده ثلاث مرات ثم قال أعوذ با من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وقال الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي في مسنده حدثنا عبد ا بن عمر بن أبان الكوفي حدثنا علي بن هشام بن البريد عن يزيد بن زياد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي كعب Bه قال تلاحى رجلان عند النبي صلى ا عليه وسلّم فتمزع